تعالى ورد فبعث الله غرابا لأن قابيل لما قتل أخاه لم يدر ما يفعل به لأنه كان أول قتيل وأول ميت مجاهد كان يحمل على عاتقه مائة سنة الضحاك كان يحمل أخاه في جراب على ظهره سنة فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر فحفر له ثم حثا عليه وقيل يواري غرابا ميتا الغريب بعث الله غرابا يبحث ويثير التراب على هابيل العجب كان يواري

شيا من مطعومه ومنطبعه دفن الطعام وقيل كان ملكا على صورة الغراب اهـ من بعض المختصرات

إني أخاف الله رب العالمين في قتلك وقوله لئن بسطت اللام موطئة للقسم وجملة ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم إني أريد أن تبوء أي ترجع بإثمي أي إثم قتلي وإثمك الذي ارتكبته من قبل فتكون من أصحاب النار ولا أريد أن أبوء بإثمك القتل والمعصية إذا قتلتك فأكون منهم فإن قيل كيف قال أريد أن تبوء بإثمي وإثمك وإرادة القتل معصية لا تجوز أجيب بأن ذلك ليس بحقيقة إرادة لكنه لما علم أنه يقتل لا محالة ووطن نفسه على الاستسلام طلبا للثواب فكأنه صار مريد القتل مجازا وإن لم يكن مريدا حقيقة قال تعالى وذلك جزاء الظالمين فطوعت زينت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح فصار من الخاسرين بقتله ولم يدر ما يصنع به لأنه أول ميت مات على وجه الأرض من بني آدم فحمله على ظهره في جراب أربعين يوما فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ينبش التراب بمنقاره وبرجليه ويثيره على غراب ميت معه حتى واراه ليريه الله كيف يواري سوأة جيفة أخيه قال يا ويلتى أعجزت عن أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين على حمله وحفر له وواراه قوله إني

[illegible]



أي أريد أن تبوء بإثمي الجار والمجرور في محل نصب على الحال من فاعل تبوء أي ترجع ملتبسا به ولا بد من حذف مضاف أي بإثم قتلي وقوله وإثمك أي الذي ارتكبته من قبل قتلي وهو توعدك إياي بالقتل كما قاله الكرخي وقوله فطوعت له نفسه له متعلق بطوعت وأتى باللام ومجرورها لزيادة الربط لأن الكلام تام معناه تام بدون ذلك إذ لو قيل فطوعت نفسه قتل أخيه لكان تاما فأتي باللام ومجرورها للتقوية ربط الكلام وقوله ليريه كيف يواري هذه اللام متعلقة ببحث أو ببعث الله وكيف معمولة ليواري وجملة الاستفهام معلقة للرؤية البصرية فهي في محل المفعول الثاني سادة مسده لأن رأى البصرية بعد تعديتها بالهمزة تتعدى لمفعولين كما قاله السمين وقوله قال يا ويلتى الأصل يا ويلتي بكسر التاء ففتحت التاء ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والاستفهام في قوله أعجزت للتندم والتعجب وقوله أن أكون على إسقاط الخافض أي أعجزت عن أن أكون فلما حذف الخافض كان في محل نصب عند س وخفض عند الخليل وقوله فأواري ~~بنصب الياء~~ بالنصب عطفا على أكون كأنه قال أعجزت أن أواري سوأة أخي كما قاله في البحر من أجل ذلك الذي فعله قابيل كتبنا على بني إسرائيل أنه أي الشأن من قتل نفسا بغير نفس قتلها أو بغير فساد أتاه

Copyright © King Saud University